الدراسة البلوَرية
لصموئيل الأول والثاني

العبارات المفتاحية

في صموئيل الأول والثاني يمكننا أن نرى أن الله الثالوث مع تجسده وفدائه
كان منخرطًا بالكامل في جلب صموئيل وداوُد
حتى يمكن الإتيان بملكوت الله؛
من المهم جدًا أن نرى أن الله الثالوث منخرطًا معنا اليوم،
ويعمل فينا لإنجاز مشيئته، وتحقيق قصده، وإرضاء رغبة قلبه.

ليس هناك أي طريقة أخرى للوصول إلى ذروة تدبير الله الأزلي،
وحقيقة جسد المسيح، إلّا بالصلاة؛
أن نصبح الغالبين كحقيقة جسد المسيح لنكون عروس المسيح
سيُغلِق هذا العصر، عصر الكنيسة، وسيُعيد المسيح كملِك المجد
لأخذ، وامتلاك، والحكم على هذه الأرض مع غالبيه في عصر الملكوت.

من خلال تجسده، وصلبه، وقيامته، المسيح، الذي كان بالفعل ابن الله،
أصبح ابن الله بطريقة جديدة– الابن البِكر–
الذي تعيّن كابن الله بالبشرية؛
في رومية ١:٣–٤ المسيح، ابن الله، هو النموذج،
بينما في ٨:٢٩ فإن الأبناء الكثيرون هم أولئك الذين صاروا «الإنتاج الجماعي» للنموذج،
ومن خلال خلاصهم في الحياة، يشابهون صورة الابن البِكر.

تدبير الله هو أن يصيغ ذاته فينا حتى يمكننا أن نختبر عملية أيضية
من الهضم والاستيعاب الروحيين اللذين ينتجان تحولًا
كتغيير أيضي تدريجي وجوهري في حياتنا الطبيعية بالحياة الإلهية؛
وهذا من أجل بناء جسد المسيح لاكتمال أورشليم الجديدة.

الرسالة الأولى

الفكرة المركزية لسفري صموئيل الأول والثاني والثالوث الإلهي كما كُشف عنها في سفري صموئيل الأول والثاني

قراءة الكتاب المقدس: ١ صم ١:٣، ٧، ١٠–١١، ١٩–٢٤؛ ٢:١١، ٣٥؛ ٣:٩–١١، ٢١؛ ٧:٣–٦؛ ٨:٤–٢٢؛ ١٦:١–٣، ١٣؛ ٢ صم ٢٣:١–٣؛ ٢٤:٢٥

١. **الفكرة المركزية لسفري صموئيل الأول والثاني هي أن تحقيق تدبير الله يحتاج إلى تعاون الإنسان– مبدأ التجسد:**

أ. مبدأ التجسد هو أن الله يدخل في الإنسان ويمتزج به ليجعله واحدًا معه؛ وبالتالي، يكون الله في الإنسان والإنسان في الله، لهما حياة واحدة وعَيش واحد– يو ١٥:٤–٥؛ غل ٢:٢٠.

ب. يتعين أن نتأثر بعمق بواقع أن تحقيق تدبير الله يحتاج إلى تعاوننا؛ أن نتعاون مع الله يعني أن نرتبط معًا بالله– ١ كو ٦:١٧؛ يو ١٥:٤–٥؛ ٢ كو ٦:١؛ ١ كو ٣:٩؛ ١٦:١٠، ١٦.

ج. في صموئيل الأول والثاني، يظهر التعاون مع الله في تاريخ حَنَّة أم صموئيل، وصموئيل، وداوُد، من الناحية الإيجابية، وفي تاريخ عالي، وشاول، من الناحية السلبية.

د. يرتبط التعاون مع الله من خلال مبدأ التجسد بالاستمتاع الشخصي بالأرض الجيدة، التي ترمز إلى المسيح كلي الشمول والاتساع– تث ٨:٧–١٠:

١– يسرد سفرا صموئيل الأول والثاني، كاستمرار لأسفار يشوع، وقضاة، وراعوث، التفاصيل المتعلقة بالاستمتاع بالأرض الجيدة التي أعطاها الله.

٢– تُبين لنا الرموز في صموئيل الأول والثاني كيف يمكن لمؤمني العهد الجديد أن يستمتعوا بالمسيح وكيف ينبغي لهم أن يستمتعوا به كنصيب الله المخصص لهم من أجل

تأسيس ملكوت الله، الذي هو الكنيسة– كو ١٢:١؛ مت ١٨:١٦–١٩؛ رو ١٧:١٤:

أ– في صموئيل الأول والثاني أصبحت الأرض الجيدة التي يستمتع بها الذين يتعاونون مع الله ملكوت الله.

ب– علينا في تعاوننا مع الله أن نستمتع بالمسيح للدرجة التي يصبح فيها استمتاعنا به ملكوت الله، الذي فيه نملك في الحياة بالمسيح– رو ١٧:٥؛ ١٧:١٤.

٢. **يتعين أن نرى الثالوث الإلهي كما كُشِفَ عنه في صموئيل الأول والثاني**:

أ. لم يكن قصد الله لشعبه المختار مجرد أن يهزموا الأعداء ويمتلكوا الأرض بالكامل، بل أن يُقيموا الملكوت في الأرض:

١– لكي يحقق الله نيته في الحصول على تعبير، يحتاج إلى ملكوت، مجال يعبر فيه عن نفسه– ١ صم ٢٥:١٠؛ مت ١٠:٦؛ لو ٣٣:١.

٢– أُخرِجَ بنوإسرائيل من مصر وعبروا البرية، وبنوا خيمة المسكن لله فيها؛ ثم دخلوا إلى الأرض الجيدة، وخُصِصَ نصيبًا من الأرض لكل سبط، حتى يكون لله ملكوت على الأرض– يش ١:١٣ – ٣٤:٢٢.

٣– صموئيل الأول والثاني مهمان جدًا من أجل إتيان الملكوت– ١ صم ٤:٨–٢٢؛ ٢٥:١٠؛ ١٤:١٣؛ ٢٨:١٥؛ ١:١٦–٣، ١٣.

ب. بسبب الحالة المُزرية في سفر القضاة، كانت هناك حاجة عاجلة وماسّة إلى شخص مثل صموئيل– ١ صم ٣٥:٢؛ ٢١:٣:

١– كان صموئيل نذيرًا، وكاهنًا، ونبيًا، وقاضيًا؛ أَهلَت هذه المكانة الرباعية أن يكون صموئيل الشخص الذي يمكنه أن يأتي بالمَلِك ويُقيم الملكوت.

٢– لم يكن هدف الله أن يكون صموئيل كاهنًا، ونبيًا، وقاضيًا؛ بل كانت نية الله أن يقيم ملكوتًا مع ملك– ٧:٨؛ ١٤:١٣.

الرسالة الأولى (تابع)

ج. يكشف صموئيل الأول والثاني أن جَلب المَلِك وإقامة الملكوت يعتمدان على انخراط الثالوث الإلهي في أحوال شعبه:

١- لكي ينهض شخص مثل صموئيل ويُنَفِذ تكليفه، كانت هناك حاجة إلى الثالوث الإلهي- ١ صم ١:١٠-١١، ٢٠؛ ١٠:١، ٦؛ ١٦:١-٣.

٢- لهذا السبب، في صموئيل الأول والثاني هناك إعلان مُفَصّل، ورائع للثالوث الإلهي؛ فالنقطة الحاسمة في التاريخ المُسجّل في صموئيل الأول والثاني هي أن هناك حاجة ماسّة إلى الثالوث الإلهي- ٢ صم ٢٢:١-٣؛ ٢٤:٢٥.

د. الثالوث الإلهي ويد الرب السيادية معلن عنهما في ١ صموئيل ١:

١- في وسط فوضى انحطاط إسرائيل، بقيّ ألقانة وحَنَّة في طريق الحياة الذي رسمه الله من أجل قصده الأزلي- الآيات ١-٥، ١٠-١١، ٢٠، ٢٤.

٢- ذهب ألقانة كل سنة مع عائلته إلى بيت الله، خيمة المسكن، التي كانت في شيلوه في ذلك الوقت، ليسجدوا ويقدموا تقدماتهم إلى يهوه- الآيات ٣، ٢١-٢٤:

أ- في الآيات ٣-٧، ١٠-١١، ٢٠، و٢٤ ترمز الذبائح إلى المسيح كجميع التقدمات؛ ترمز الثيران، والدقيق، والخمر إلى المسيح الذي نختبره ونأتي به إلى الله كتقدمة له.

ب- يهوه هو أهيه العظيم، وبيت يهوه هو المسيح كتجسيد الله ليكون مسكن الله بين شعبه- الآيتان ١٠-١١.

ج- يوضح لنا هذا المقطع بيت الله بشكل رئيسي كتجسيد الله الثالوث، والتقدمات كوسائل لنا لندخل في تجسيد الله، أي الفداء؛ لذلك، نرى في هذه الآيات تجسيد الله وفداء الله الكامل- قارن مع يو ١:١٤، ٢٩؛ لو ١:٦٨؛ ٢:٣٨؛ أف ١:٧.

الرسالة الأولى (تابع)

٣- بسبب أن يهوه أغلق رحم حَنَّة، أُجبِرَت أن تُصلي صلاة مستميتة، ومكرّسة؛ صلّت مدفوعة بسيادة الله وبشكل سِرّي من أجل صبي تعطيه للرب كل أيام حياته- ١ صم ١:٥، ١٠-١٢، ١٥.

٥. يمكننا أن نرى في صموئيل الأول والثاني أن الله الثالوث مع تجسده وفدائه انخرط في ولادة صموئيل وداوُد حتى يمكن أن يأتي ملكوت الله:

١- الثالوث الإلهي مُعلَن في مسح داوُد ليكون ملكًا- ١ صم ١٦:١-٣، ١٣:

أ- نرى في هذه الآيات الله الثالوث كيهوه، وروح الله الثالوث كروح يهوه- الآية ١٣.

ب- يرمز الزيت إلى روح الله، وذبيحة العِجلة إلى المسيح كالتقدمة؛ وبالتالي، انخرط الثالوث الإلهي في مسح داوُد، وتنصيبه ملكًا لإسرائيل- مز ٨٩:٢٠.

٢- تشير كلمات ترنيمة داوُد ليهوه في ٢ صموئيل ٢٢:١-٣ إلى يهوه كصخرته، وحصنه، ومنقذه، وتُرسِه وقرن خلاصه؛ ويُعلِن داوُد في الآية ٤٧: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي، وَمُرْتَفَعٌ إِلهُ صَخْرَةِ خَلاَصِي».

٣- في ٢ صموئيل ٢٣:١-٣- كلمات داوُد الأخيرة- تكلم روح يهوه من خلاله، وصخرة إسرائيل له- الآيتان ٢-٣:

أ- إن الصخرة في هذه الآيات هي المسيح كأساس لله ليرحم شعبه.

ب- روح يهوه هو روح الله الثالوث- ١ صم ١٠:٦؛ ١٣:١٦.

ج- في هذه الآيات «الله» في اللغة العبرية هو «إلوهيم»، الذي يشير إلى الله الثالوث.

٤- في ٢ صموئيل ٢٥:٢٤ ترمز المحرقات إلى المسيح من أجل إشباع الله، وترمز ذبائح السلامة إلى الله المسيح من أجل السلام بين الله وشعبه.

٣. **وضعنا الحالي وحاجة الله اليوم هما من حيث المبدأ نفس الوضع والحاجة في زمن صموئيل- ١ صم ٨:٤-٢٢:**

أ. هناك حاجة عاجلة ليصلي البعض صلاة غالبة من أجل هدف الله، كما فعلت حَنَّة، ولبعض المؤهلين ليكونوا مثل صموئيل- نذيرًا، وكاهنًا، ونبيًا، وقاضيًا أخيرًا- الذي استخدمه الله ليُنهي الوضع المُشوّش الذي بين شعب الله ويأتي بالمَلِك والملكوت- ٢:٣٥:

١- لكي نُصلي من أجل أن نُلبي حاجة الله اليوم، نحتاج إلى المسيح كتجسيد الله الثالوث وحقيقة جميع التقدمات، ونحتاج إلى تحقيق خيمة الاجتماع، التي هي الكنيسة كمسكن الله- كو ٢:٩-١٠؛ أف ٢:٢١-٢٢؛ عب ٨:١-٢؛ ١٠:٨-١٠.

٢- من ناحية، المسيح ملكنا ليس هنا بعد، ولا نزال في وضع مشوش، كما في عصر القضاة- قض ٢١:٢٥.

٣- تحقيق ملكوت الله هو مجيء الملكوت، الذي سيجلبه الرب يسوع، لكن هناك حاجة للبعض مثل صموئيل ليتعاونوا مع الثالوث الإلهي للإتيان بالملكوت- مت ٦:٣٣؛ ١ كو ٦:١٧؛ ١٦:١٠؛ ٢ كو ٦:١.

٤- يتعين أن ندرك كم يحتاج الثالوث الإلهي بشدة إلى أن نصلي صلاة غالبة وأن يأتي الملكوت- مت ٦:١٠، ١٣؛ رؤ ١:٤-٧؛ ٨:٣-٥.

ب. الله الثالوث، بتجسيده، وفدائه، وروحه، يشكلنا إلى أشخاصٍ نافعين من أجل مجيئه وملكوته- ٢ كو ١٣:١٤.

ج. من المهم جدًا أن نرى أن الله الثالوث ينخرط معنا اليوم، ويعمل فينا لنُنجِز مشيئته، ونحقق قصده، ونُشبِع رغبة قلبه-

الرسالة الأولى (تابع)

في ٢:١٣؛ عب ١٣:٢١؛ أف ١:٥، ٩، ١١؛ ٥:١٧؛ كو ١:٩؛ رو ١٢:٢؛ رؤ ٤:١١:

١- إذا رأينا هذه الرؤيا، ستحدث ثورة في مفهومنا عما هو معنى أن نكون شخصًا مسيحيًا- أع ٢٦:١٩؛ رو ١٢:٧-٨؛ ٢ كو ٥:١٤-١٥؛ أف ٣:١٦-١٧.

٢- تحتاج مفاهيمنا الطبيعية، والمتدينة، والثقافية، والأدبية، والأخلاقية عن الحياة المسيحية أن تُستبدَل برؤيا الله الثالوث الذي ينخرط معنا بالكامل- مت ٢٨:١٩؛ ٢ كو ١٣:١٤؛ أف ٤:٤-٦؛ رؤ ١:٤-٧.